. @ 216 @

المعنى قل لهم يا محمد هذه المقالة التي لا ظن يتطرق إليك معها ولا تهتم بهم وبشر وأنذر ! 2 2 ! المتكفل بنصرك وعضدك في كل أمرك ثم وصف تعالى نفسه الصفة التي تقتضي التوكل في قوله ! 2 2 ! إذ هذا المعنى يختص با تعالى دون كل ما لدينا مما يقع عليه اسم حي وقوله ! 2 2 ! قل سبحان ا وبحمده أي تنزيهه واجب وبحمده أقول . .

قال القاضي أبو محمد وقال رسول ا صلى ا عليه وسلم من قال في كل يوم سبحان ا وبحمده مائة مرة غفرت ذنوبه ولو كانت مثل زبد البحر فهذا معنى ! 2 2 ! وهي إحدى الكلمتين الخفيفتين على اللسان الحديث وقوله ! 2 2 ! توعد وإزالة كل عن محمد صلى ا عليه وسلم في همه بهم وقوله ! 2 2 ! مع جمعه ! 2 2 ! قبل سائغ من حيث عادل لفظ ! 2 2 ! لفظ ! 2 2 ! ونحوه قول عمر و بن شييم الوافر .

(ألم يحزنك أن جبال قيس % وتغلب قد تباينتا انقطاعا) .

من حيث عادلت جبالا جبالا ومنه قول الآخر .

(إن المنية والحتوف كلاهما % يوفي المخارم يرقبان سواد) + الكامل + .

وقوله ! 2 2 ! اختلفت الرواية في اليوم الذي ابتدأ ا فيه الخلق فأكثر الروايات على يوم الأحد وفي مسلم وفي كتاب الدلائل يوم السبت وبين بكون ذلك ! 2 2 ! وضع الإناءة والتمهل في الأمور لأن قدرته تقضي أنه يخلقها في طرفه عين لو شاء لا إله إلا هو وقد تقدم القول في الاستواء وقوله ! 2 2 ! يحتمل أن يكون رفعه بإضمار مبتدأ أي هو ! 2 ! 2 ويحتمل أن يكون بدلا من الضمير في قوله ! 2 2 ! وقرأ زيد بن علي بن الحسين الرحمن بالخفض وقوله ! 2 2 ! فيه تأويلان أحدهما ! 2 2 ! عنه و ! 2 2 ! على هذا منصوب إما بوقوع السؤال عليه والمعنى اسأل جبريل والعلماء وأهل الكتب المنزلة والثاني أن يكون المعنى كما تقول لو لقيت فلانا لقيت به البحر كرما أي لقيت منه والمعنى فأسأل ا عن كل أمر و ! 2 2 ! على هذا منصوب إما بوقوع السؤال وإما على الحال المؤكدة كما قال ! 22 ! وليست هذه بحال منتقلة إذ الصفة العلية لا تتغير ولما ذكر في هذه الآية ! 2 2 ! كانت قريش لا تعرف هذا في أسماء ا وكان مسيلمة كذاب اليمامة تسمى ب الرحمن فغالطت قريش بذلك وقالت إن محمدا يأمر بعبادة الرحمن اليمامة فنزل قوله تعالى ! 2 2 ! الآية وقوله ! 2 2 ! استفهام عن مجهول عندهم ف ^ ما ^ على بابها المشهور وقرأ جمهور القراء تأمرنا بالتاء أي أنت يا محمد وقرأ حمزة والكسائي والأسود بن يزيد وابن مسعود يأمرنا بالياء من

تحت إما على إرادة محمد والكناية عنه بالغيبة وإما على إرادة رحمان اليمامة وقوله ! 2
2 ! أي أضلهم هذا اللفظ ضلالا لا يختص به حاشى ما تقدم منهم .